-٢٥-

الكنائس الأرضية
«كنائس العالم»

٦ : ٢٥ الكنائس الأرضية (كنائس العالم)

٦ : ٢٥ – ١ الرمز المادى للمثال الروحى.

٦ : ٢٥ – ٢ التطابق الروحى والمادى الحق.

٦ : ٢٥ – ٣ الكنائس الأرضية (كنائس العالم).

٦ : ٢٥ – ٤ الإفتقاد.

الرمز المادى للمثال الروحى

٦ : ٢٥ – ١ الكنيسة الأرضية تثمر إذا كانت مرتبطة بالكنيسة الروحية السماوية. ذلك لأن الكنيسة الأرضية هى الرمز المادى للمثال الروحى الذى هو الكنيسة السماوية.

أى أن الكنيسة الروحية هى روح الكنيسة الأرضية. والكنيسة الأرضية هى مادة وجسد الكنيسة الروحية. والكنيسة الأرضية إن صارت بلا روح أى بلا إرتباط بالكنيسة الروحية السماوية صارت جسد ميت ومادة غير فعالة وكنيسة باطلة لا تنفع ولا تفيد المتدين المسيحى.

والمؤمن المسيحى الحق يرتبط بالكنيسة الأرضية لإرتباطه بالكنيسة الروحية السماوية التى هى الأصل والمثال الروحى. فإرتباطه بالكنيسة الروحية السماوية وبالعاملين فيها من القديسين والملائكة والأرواح المخلصة المباركة، تجعله مقدساً ومثمراً وفعالاً فى الكنيسة الأرضية، والتى هى الرمز المادى والصورة المادية للأصل والمثال الروحى القائم فى الكنيسة الروحية، القائمة فى عالم الوجود الروحى الحق أى فى العالم السماوى.

لذلك ينبغى أن تكون الكنائس الأرضية صورة مادية حق للكنائس الروحية، وأن يكون الخادمين بها من كهنة ورعية أمثلة جسدية مقدسة للملائكة والقديسين والأرواح المخلصة والمباركة العاملة بالكنائس الروحية السماوية وبالكهنوت الروحى الإلهى الحق.

عب ٨ : ١ – ٥ «وأما رأس الكلام فهو أن لنا رئيس كهنة مثل هذا قد جلس فى يمين عرش العظمة فى السموات خادماً للأقداس والمسكن الحقيقى الذى نصبه الرب لا إنسان... إذ يوجد الكهنة الذين

يقدمون قرابين حسب الناموس الذين يخدمون شبه السماويات وظلها كما أوحى إلى موسى وهو مزمع أن يصنع المسكن لأنه قال أنظر أن تصنع كل شيء حسب المثال الذى أظهر لك فى الجبل».

التطابق الروحى والمادى الحق

٦: ٢٥ – ٢ أساس التدين المسيحى الحق هو الإرتباط الروحى بالكنيسة الروحية السماوية؛ أى إرتباط المتدين المسيحى بجسمه الصورى الروحى الموجب الحق (المولود به من الله بصورة الله وبروح الله) بالكنيسة الروحية السماوية.

هذا الإرتباط الروحى الحق يجعله يمارس التدين والعبادة فى الكنيسة الأرضية بجسده المادى بثمر جسدى وروحى حق.

وبذلك تحدث حالة التطابق الروحى والمادى الحق، أى تطابق التدين الروحى بالجسم الصورى الروحى الموجب مع العبادة الجسدية أى المادية بالجسم الصورى المادى. أى التطابق الروحى والمادى بين الكنيسة السماوية والكنيسة الأرضية فى وجود المتدين المسيحى وفى ذلك يكون تدينه المسيحى تديناً مثمراً وحقاً.

وبهذا يكون المتدين المسيحى ذاته كنيسة مادية بجسده المادى وكنيسة روحية بجسمه الروحى. ويكون تدينه المسيحى الحق هو جوهر وعلاقة الإرتباط بين الكنيسة الأرضية والكنيسة السماوية. وفى هذه تثمر الكنائس الأرضية بوجود أمثال هؤلاء المتدينون المسيحيون الحقيقيون.

١ بط ٢ : ٥ «كونوا أنتم أيضاً مبنيين كحجارة حية بيتاً روحياً كهنوتاً مقدساً لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح».

الكنائس الأرضية (كنائس العالم)

٦: ٢٥ – ٣ الكنائس الأرضية هى الكنائس التى يبنيها الناس للتجمع للصلاة والتسبيح والتمجيد والتناول من جسد الرب يسوع ودمه، وإقامة مراسم الأعياد والزواج والمعمودية والطلبات والشفاعات والأصوام، وكافة الخدمات الدينية كقبول العطاءات للتوزيع على الفقراء والمحتاجين والمرضى والمسنيين. وعظات التعليم الدينى للصغار وللكبار، وتربية النشىء المسيحى، وإفتقاد اليتامى والأرامل، وإقامة الصلوات على أرواح وأجساد المنتقلين من المؤمنين.

هذه الخدمات الدينية وهذه الرعاية الروحية يلزم أن تؤدى كمثال مادى حق للإرادة الروحية السماوية، أى يلزم أن تكون الكنائس الأرضية أمثلة مادية موجبة للكنائس الروحية السماوية التى هى محافل القديسين والملائكة والأرواح المخلصة المباركة العاملة فى السماويات، حتى تتطابق وتكمل مشيئة الله كما فى السماء كذلك على الأرض.

أى كمثل العمل القائم فى الكنائس الروحية السماوية هكذا ينبغى أن يتطابق معه العمل القائم فى الكنائس الأرضية لتكمل بذلك إرادة الله الذى يعمل مشيئته كما فى السماء كذلك على الأرض.

لذلك إقامة وإستمرار عمل الكنائس الأرضية هى إرادة ومشيئة الله، إذ هى رمز ومثال الكنائس الروحية العاملة فى السماويات وهى إكتمال لمشيئة الله وإرادته فى السماء. ولذلك أيضاً إلغاء الكنائس الأرضية لا يفيد ولا يكمل مشيئة الله، إذ هذا الإلغاء يقطع الرمز المادى عن المثال الروحى، إذ يلزم وجود الكنيسة الأرضية التى تستقبل إرادة وعمل الكنيسة الروحية. وفى ذلك تكون الكنيسة الأرضية المدخل والطريق للإرتباط بالكنيسة الروحية فى السماويات.

لذلك يلزم وجود الكنائس الأرضية والكهنوت الأرضى والتدين النظامى. ولكن يلزم أيضاً أن لا ينحرف هذا الوجود الدينى الأرضى عن الوجود الروحى السماوى الحق.

لذلك إذا إنحرفت الكنيسة الأرضية، لزم تصحيحها بروح الحق وبوجود المسيح الحق فيها. حتى لا يُضّل ولايُخدع ولا يهلك المتدينون ويصادوا ويقتنصهم إبليس لإرادته.

والكنيسة الأرضية هى عمل الله فى الوجود الإنسانى لتكون رمزاً مادياً حقاً وعملاً صورياً حقاً للمثال الروحى الذى هو الكنيسة الروحية فى السمويات.

ولكن الشيطان يقاوم دائماً عمل الحق ويسلب ويتسلط على الكنائس الأرضية ليحرم المتدينون من ثمر التدين المسيحى الروحى الحق فى الحياة الأبدية فى ملكوت الله.

فإذا سلبت الكنيسة الأرضية لا تكون بذلك رمزاً مادياً حقاً ولا عملاً صورياً موجباً للمثال الروحى الحق للكنيسة السماوية. بل تصير صورة سالبة وباطلة وعقيمة للكنيسة الروحية السماوية.

والمتدين المسيحى الذى يسكنه روح الحق ووجود المسيح الحق قائم فيه لا يستطيع أن يقبل على كنائس الباطل إذ وجوده الروحى والصورى الحق يتنافر مع الباطل القائم فى الكنائس الأرضية. ولذلك يبتعد عنها ويتخذ طريق تدينه الروحى المسيحى الحق مباشرة بالإرتباط بالكنائس السماوية التى هى محافل القديسين والملائكة والأرواح المخلصة المباركة فى السماويات. من دون الإرتباط بالكنائس الأرضية التى تحجب الحق بالباطل، وتخفى البر بالكذب، وتنكر الصدق بالغش، وتتستر على الرذيلة بالنفاق والرياء، وفى ذلك قد ينخدع المتدين

الحقيقى ويضل فى طرق الباطل ويفقد تدينه المسيحى الروحى الحق بإرتباطه بهذه الكنائس.

أما المتدين الذى ليس فيه وجود روحى حق ووجوده مادى باطل أو روحى باطل، فهو يجد إرادته ووجوده السالب فى كنائس الباطل فينجذب إليها، ويلتصق بها وينقاد لها، ليُساق بروح الباطل فى تدين سالب وباطل وعقيم وضال وكاذب، ونهايته تكون كإرادته السالبة وكأعماله الباطله، العطب والهلاك.

لو ١١ : ٢ «فقال متى صليتم فقولوا أبانا الذى فى السموات ليتقدس إسمك ليأت ملكوتك لتكن مشيئتك كما فى السماء كذلك على الأرض».

١ يو ٣ : ٨ – ١١ »من يفعل الخطية فهو من إبليس لأن إبليس من البدء يُخطىء لأجل هذا أُظهر إبن الله لكى ينقض أعمال إبليس».

رو ١٦ : ١٨ «لأن مثل هؤلاء لا يخدمون ربنا يسوع المسيح بل بطونهم، وبالكلام الطيب والأقوال الحسنة يخدعون قلوب السلماء».

الإفتقاد

٦: ٢٥ – ٤ قد يترك الله الكنيسة الأرضية متى سلكت فى الباطل وأحبت الباطل ورفضت الحق، وقد يطول زمن إفتقادها إلى الزمن الذى يبطش بها الباطل الذى أحبته وسلكت فيه وإرتبطت به، ذلك لأن نهاية الباطل هو الموت والهلاك والسقوط والضياع والسلب والخزى والهوان.

ثم يأتى زمان الإفتقاد لتقوم الكنيسة من سقطتها، وتحيى من موتها، وتشرق بنور المسيح الحق، لترتبط من جديد بالكنيسة الروحية

السماوية، أى بأصلها الروحى ومثالها السماوى، فيكمل العمل الروحى الحق ويسرى الإيمان المسيحى الحق، ويضئ العلم المسيحى الحق، ويعلن المنطق المسيحى الحق، لتنهض الكنيسة فى نهضة روحية ممجدة وفى أعمال روحية موجبة حق.

وفى ذلك تتطابق الكنيسة السماوية مع الكنيسة الأرضية أى يتطابق الأصل الروحى مع الرمز المادى، وتلبس الروح جسدها، والذات صورتها، وفى ذلك تعمل الكنيسة الأرضية أعمال الكنيسة الروحية السماوية فى عجائب الإيمان الروحى المسيحى الحق.

وإذا كانت الكنيسة الأرضية منفصلة عن الكنيسة السماوية، فما النفع والفائدة من إرتباط المتدين بالكنيسة الأرضية. إذ عبادته تكون شكلية وتدينه يكون جسدياً لا يثمر روحياً. ولا ينبغى للمتدين أن ينتظر زمن إفتقاد الكنيسة الأرضية، إذ قد يطول زمان إفتقادها. وقد يضيع زمن حياته من دون الإفتقاد.

لذلك ينبغى للمتدين المسيحى أن يفتقد هو ذاته وذلك بأن يكون هو ذاته كنيسة أرضية وكنيسة روحية سماوية.

أى يمارس بوجوده الذاتى التدين المسيحى الروحى الحق إلى أن يتصور وجود المسيح الحق فيه، ويولد من الله بصورة الله وبروح الله، وبذلك يكون له جسم صورى روحى إلهى حق، من الوجود الإلهى الحق، وهذه هى نواة الكنيسة الروحية السماوية.

كما يقدس وجوده الجسدى والذاتى ليكون هو كنيسة مادية أى أرضية وذلك بأن يكون فكره وإرادته أى ذاته كنيسته، وقلبه هو هيكلها المقدس. وفى ذلك يحل عليه الروح القدس، روح الحق، روح الله ليكون هو كهنوته الروحى الإلهى الحق. فى ذلك يكمل المتدين

المسيحى والمؤمن المسيحى فى تدينه الروحى والجسدى، ويثمر تدينه فى القيامة من الموت وينال الحياة الأبدية فى ملكوت الله.

٢ تس ١٠ – ١١ «وبكل خديعة الإثم فى الهالكين لأنهم لم يقبلوا محبة الحق حتى يخلصوا. ولأجل هذا سيرسل إليهم الله عمل الضلال حتى يُصدقوا الكذب لكى يدان جميع الذين لم يصدقوا الحق بل سروا بالإثم».

١ كو ٦ : ١٩ – ٢٠ «أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذى فيكم الذى لكم من الله وإنكم لستم لأنفسكم. لإنكم قد إشتريتم بثمن. فمجدوا الله فى أجسادكم وفى أرواحكم التى هى الله».

١ كو ٣ : ١٦ «أما تعلمون أنكم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم».

١ بط ٢ : ٥ «كونوا أنتم أيضاً مبنيين كحجارة حية بيتاً روحياً كهنوتاً مقدساً لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح».